الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي: دراسة ميدانية

ابراهيم عثمان

قسم الاجتماع ـ الجامعة الاردنية

مقدمة

أصبح التعليم في عصرنا هذا من الحاجات الأساسية والضرورية في حياة الإنسان، وتزداد هذه الأهمية بازدياد التقدم التكنولوجي، وطبيعة معظم المهن الحديثة، وما تتطلبه من معرفة ومهارات، لقد جعلت هذه الظروف من التعليم الوسيلة الأكثر أهمية للتنافس وللحراك الاجتماعي، فالمستوى التعليمي للإنسان ونوعية التعليم الذي يحصل عليه من أهم ما يؤثر في فرص حياته. لهذا أصبحت فرص الدراسة، وفرص الاستمرار في المستويات المختلفة من السلم التعليمي، وظروف النجاح والقدرة على الإنجاز من الأمور المهمة التي تستحق الدراسة والتفسير، فإضافة إلى القدرات المتباينة التي تعد من العوامل المهمة في تحقيق الإنجاز في التحصيل الدراسي، هناك عوامل ومتغيرات بيئية ظرفية تساعد، أو تعرقل، ولو جزئياً، على تحقيق تلك القدرات الفطرية، وتشمل هذه العوامل والمتغيرات الظروف والبيئة التعليمية في مختلف مستويات العلاقات الاجتماعية، بمختلف أنواع الجماعات في كل من هذه المستويات، كالأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، إضافة إلى الدولة، وما تقوم عليه من أيديولوجية وخاصة فيما يتعلق بالخدمات وتوزيعها، اذ تلعب هذه جميعها أدواراً مهمة، ليس في الفرص المتاحة للطالب في التعليم، ومستوياته، وإنما أيضا في التأثير في معدلات تحصيله الدراسي، وتشكل هذه الجماعات المختلفة، من خلال مستويات العلاقات الاجتماعية الأولية والثانوية والمرجعية، البناءات الاجتماعية التي تنقل إلى الفرد محتويات البناء الثقافي، بمعنى أنها تكون الأطر الاجتماعية التي تتم فيها عملية

الإنجاز التعليمي، إلاّ أنها تختلف في نتائجها من حيث مكونات تلك الخلفيّة، ودرجة أثر كل من هذه المكونات، وخاصة مايطلق عليه البيئة المادية (Douglas, 1964: 31-38)، وتتفق معظم الأدبيات في هذا الموضوع حول الأهمية المستمرة للخلفية الطبقية للأسرة. فهناك براهين تشير إلى استمرار أهمية التباين في معدلات تحصيل الطلبة الناتج عن تباين الطبقة الاجتماعية (Banks, 1968: 61)، فقد تبين أن الخلفية الطبقية للأسرة، لاتؤثر فقط في مستويات التحصيل الدراسي، وإنما تؤثر في فرص التعليم وفرص إكمال الدراسة أيضاً، فأبناء الطبقة الفقيرة أكثر تعرضاً للتسرب، وأقل حظاً في الالتحاق بالجامعة (Craft, 1974:50)، وتتفق في هذا معظم الدراسات العربية التي تقول إن التباين الاقتصادي الاجتماعي في الخلفية الأسرية يؤثر في معدلات تحصيل الطلبة (بلقاسم وعمار، 1977؛ قيشان، 1981).

وأشارت الدراسات إلى أن تباين الخلفية الطبقية للأسرة يعمل من خلال التباين في فرص الحياة المادية وظروف العمل وفرص المكانة، فدخل العامل المتدني، وتعرضه للبطالة، وظروف العمل اليدوي الصعبة، لاتؤثر على توجهات ومواقف العامل من أمور الحياة فقط، وإنما تؤثر أيضاً على توقعاته، ليس لنفسه فقط، وإنما لأولاده أيضاً، الأمر الذي يؤثر سلبا على إنجاز الأبناء. لقد وجدت (جين فلود) أن فرص أبناء الذين يشتغلون في أعمال يدوية، في التخرج بنجاح تقل عن فرص الذين لايعملون في الأعمال اليدوية (Floud, 1974: 28)، ونجد مثل هذه النتائج واضحة في دراسة لستانفيل، حيث وجد هذا فروقاً دالة في تحصيل الطلبة على أساس اختلاف الخلفية الطبقية، وكان قد قارن بين ثلاثة مستويات طبقية (Stanfeil, 1973: 484) ونجد النتيجة نفسها في دراسة حول علاقة العوامل الاقتصادية وظروف النجاح المدرسي (Swift, 1967: 10).

وإذا كان الحديث حتى الآن قد انحصر في بيان نتائج التباين الطبقي، فلا يعني هذا عدم وجود تباين داخل إطار الطبقة الواحدة، فهناك شرائح داخل الطبقة الواحدة تختلف في مستوياتها الاقتصادية الاجتماعية وينعكس ذلك في وجود فروق معاملة الوالدين لأبنائهما، الأمر الذي يؤدي إلى ارتباطها سلباً أو إيجابا على مستويات تحصيل الأبناء. فقد بين Toomey أن الأبوين من الطبقة العمالية اللذين يهتمان بحياة أبنائهما، ويشاركان في نشاطاتهم، يؤثران إيجابيا في إنجاز أبنائهما الدراسي (Banks, 1968: 64). وإلى جانب تعقد مفهوم الخلفية الطبقية للأسرة، الذي يؤدي إلى تفاوت النتائج، فإن بعض جوانب هذه الخلفية، وخاصة الحالة والبيئة

في معدلات التحصيل الدراسي على أساس الاختلاف الطبقي، هذا، علماً بأن بعض الدارسين قد حذر من التمادي أو المبالغة في أثر التوجه القيمي في معدلات التحصيل الدراسي، فقد وجد نتيجة استعراض العديد من الدراسات أن أثر هذا العامل ليس كبيراً، كما قال إن هناك فرقاً بين تقبل القيم، وبين ترجمتها إلى غاية في السلوك الإنساني (Turner, 1964: 213). واذا كان هناك خلاف حول أثر التوجه القيمي من خلال التباين في المستويات الطبقية، فإن معظم الدراسات التي تم ذكر بعضها في هذه النبذة تشير إلى وجود علاقات بين القيم والتوجه القيمي من جهة، ومستويات التحصيل الدراسي للطلاب من جهة أخرى.

وتظهر علاقة التوجه القيمي وخاصة بما تؤثر به على درجة طموحات وتوقعات الوالدين، التي ثبت تأثيرها على طموحات وتوقعات الأبناء، وبالتالي على درجة تحصيلهم الدراسي، ولكن العلاقة بين التوجه القيمي والطموحات والتوقعات تبقى علاقة غير بسيطة وغالبا غير مباشرة لدخول عوامل أخرى في قيام الطموحات والتوقعات كالوضع المادي للأسرة مثلا، مما حدا بالبعض إلى القول: إن الطموحات والتوقعات ليست نتيجة لوجود توجه قيمي وإنما العكس هو الصحيح. إن مثل هذه العلاقة تحتاج إلى مزيد من الدراسة والإيضاح، ولكن الاحتمال الأكبر أن للتوجه القيمي أثره على طموحات وتوقعات الإنسان (Shor, 1980:16). ولايقتصر أثر التوجه القيمي على هذا، بل يتعداه إلى التأثير على المعنى والوزن الذي يضعه الإنسان للعلم والعملية التعليمية الأمر الذي يجعل من التوجه القيمي عاملاً لايؤثر في توجيه العملية التعليمية فقط، وإنما في المفاهيم التي نحملها لمعنى العلم والتعليم، وأهمية كل منها في حياتنا، مما يساعد في صياغة العلم وعمليات التعليم، إضافة إلى القيمة التي نضعها لذلك، مما يؤثر في إقبالنا أو إدبارنا عن العلم والتعليم، الأمر الذي يتصل بمعدلات التحصيل العلمي.

وقد تبين من الدراسات المختلفة ارتباط طموحات وتوقعات الوالدين بطموحات وتوقعات الأبناء، وارتباط هذا في الغالب بالوضع الطبقي للأسرة (Rosen, 1956: 205)، فقد ظهر أن طموحات وتوقعات الطبقة الوسطى تفوق تلك التي عند أعضاء الطبقة العاملة، مما يؤثر في اختلاف درجات ومعدلات التحصيل لدى الأبناء تبعا لذلك، وهناك دراسة عربية فريدة تقول نتائجها بوجود علاقة سلبية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستويات الطموح، ومن ثم مستويات التحصيل الدراسي، أي إن مستوى الطموح يرتفع بانخفاض الطبقة الاجتماعية، وكذلك الأمر بالنسبة

التدرج إلى تعميم هذه النتائج، والارتفاع بها حتى نصل إلى المفهوم الكلي، وهو الخلفية الأسرية، وبناء على ما تقدم تم تحديد معنى مفهوم الخلفية الأسرية من خلال أربعة عوامل، وما تشمله من متغيرات كالتالي:

1 . الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وقد تم تعريفه من خلال:

أ ـ الدخل الأسري، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم. ب ـ البيئة المادية للبيت، وقد تم تعريفها: 1 . التصنيف الرسمي للسكن على أساس سكن ذوي الدخل المحدود والمتوسط والمرتفع. 2 . درجة الازدحام.

2 . البناء الأسري، ويشمل بعض أنواع العلاقات الثابتة نسبياً، والتي يفترض أن لها علاقة بالتحصيل الدراسي للأبناء، وقد تم اختيار: أ . بناء السلطة في العلاقات الأسرية. ب . مشاركة الأبوين في نشاطات الأبناء سواء المدرسية أو الترويحية. جـ . درجة الاستقلالية لدى الأبناء على أساس درجة السماح لهم باتخاذ قرارات فيما يخصهم من نشاطات أو علاقات.

3 . التوجه القيمي للوالدين، وقد تم تحديده: أ . بالقيمة التي يضعها الوالدان على التعليم والنجاح. ب . طموحات وتطلعات الوالدين لأبنائهما.

4 . البيئة الثقافية للأسرة وتشمل: أ . توافر المكتبة والدوريات والصحف والبرامج البصرية الثقافية والألعاب التربوية، ب . اهتمام الوالدين بتنمية لغة الأبناء وتقويمها، أما المتغير التابع، وهو مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فقد تم تعريفه بالتحصيل الفعلي للطالب، كما تدل عليه معدلات درجاته في جميع الموضوعات المدرسية في نهاية كل من الفصلين الدراسيين: الأول والثاني للعام الدراسي 89/88، يتألف مجتمع الدراسة من أسر طلاب المرحلة المتوسطة للكويتيين، ولقد تم على هذا الأساس اختبار عينة من أولياء الأمور لمائتين من طلاب الصف المتوسط الثاني، تم اختيار الطلاب من أربع مدارس، مدرسة للذكور وأخرى للاناث من كل من المنطقتين السكنيتين اللتين وقع عليهما الاختيار، وتم اختيار المنطقتين السكنيتين عشوائيا من بين المناطق المخصصة للكويتيين، ثم تم اختيار الطلاب عشوائيا من بين شعب الصف المذكور، للدخول إلى أسرهم.

جمعت البيانات بناء على استمارة مقابلة، صممت لغرض الدراسة تغطي الأسئلة فيها العوامل والمتغيرات التي تم تحديدها في تعريف مفهوم الخلفية الأسرية، وقد قامت بجمع البيانات باحثات مدربات من شعبة البحث والتدريب

الدخل بالتحصيل الدراسي متدنية، ولعل السبب في ذلك أن الحكومة الكويتية تلتزم بحد أدنى من الدخل لكل أسرة كويتية، يكفي تلبية حاجاتها، إضافة إلى ضمان تقديم الخدمات الأساسية مجاناً، ومنها الصحة والتعليم، وتقديم وجبات للطلاب، هذا علاوة على المساعدات المالية التي تقدم لبعض الأسر لمساعدتها في تفرغ أبنائها للتعليم، إن الضمانات الحكومية، وارتفاع مستويات الدخل الأسري إجمالاً تحد من أثر تباين دخل الأسرة على مستويات تحصيل الطلبة الدراسي. هذا وبرغم عدم ظهور عوامل ارتباط عالية للمؤشرات عامة فإنه يمكن القول: إن المتغيرات التي ترتبط بمستوى المعرفة والوعي، وهي في هذه الحالة مستوى تعليم الأبوين ومهنة الأب، تعكس علاقات ارتباطية أقوى من تلك التي تدل على الجوانب المادية في الخلفية الأسرية، هذا برغم عدم إمكانية الفصل الكلي بين الجانبين إلا من حيث تغليب ما يحمله معنى كل من هذه المؤشرات. يتضح هذا الأمر في تناول البيئة المادية للبيت كما تظهر في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

العلاقة الارتباطية بين مؤشرات البيئة المادية للبيت ومعدلات التحصيل الدراسي (عدد 200).

نوعية السكن	0.18
معدل الازدحام	0.22
عدد الأولاد في العائلة	0.01

فعلى الرغم من وجود علاقة إيجابية بين هذه المؤشرات ومستوى التحصيل الدراسي فإن عوامل الارتباط تدل على ضعف هذه العلاقة، وبالرجوع الى الجدولين معا يمكننا القول إن تباين الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة يرتبط إيجابياً بتباين مستويات التحصيل الدراسي للطالب، وإن كانت عوامل الارتباط تشير إلى تدني قوة هذه العلاقة، أما الاستنتاج الثاني فهو وضوح تفاوت العلاقات الارتباطية بمؤشرات الوضع الاقتصادي الاجتماعي، حيث تبين أن لمستوى تعليم الوالدين، وما يرتبط به من وعي، وتهيئة جو أفضل للتعليم والتعلم، أثراً أقوى في إحداث التباين في مستويات التحصيل، وقد اتضح هذا بشكل واضح على

مشاكل نفسية واجتماعية في الأبناء وخاصة أن التسلط الأبوي، وهو الأعم حسب نتائج الدراسة، يحذف ويقلل من أهمية دور الأم في حياة أبنائها، وقد سبق أن ذكرنا الدور الذي يمكن أن تلعبه الأم في رفع حوافز الأبناء نحو التحصيل.

جدول رقم (3)

العلاقات الارتباطية بين مؤشرات البناء الأسري ومعدلات التحصيل الدراسي:

* مشاركة الأبوين في النشاط	0.46
* الاستقلالية	0.36
متابعة الوالدين للدراسة	0.43
سيطرة الأب	-0.18
سيطرة الأم	-0.12

• تم تعريف المشاركة هنا بمشاركة الأبوين أو أحدهما، أبناءهما في النشاط الترويحي: الألعاب في نطاق الأسرة، ومناقشة ما يشاهدون على التلفزيون، ومايقرأون في الصحف أو غيرها.

• عرفت الاستقلالية بدرجة السماح للأبناء باختيار أصدقائهم وهواياتهم وملابسهم.

ومن نتائج الدراسة هنا تبين أن لترتيب الطفل بين أبناء الأسرة علاقة ارتباطية متدنية بتحصيله الدراسي جاءت (0,16)، فقد اتضح، وخاصة في الأسر الكبيرة التي يزيد عدد أبنائها عن خمسة، أنه كلما تأخر ترتيب الطفل قلت فرصه في النجاح إلا في حالة تميز السابقين له، بحيث يصبح هؤلاء قدوة ونموذجاً للنجاح.

وإذا كان لنا أن نربط نتائج البناء الأسري والوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، لوجدنا أنه يصعب على الأسر التي يعمل فيها الأب مثلا ساعات طويلة في الأعمال اليدوية الشاقة أن يحقق مثل هذه البيئة، كذلك الأمر بالنسبة للوالدين اللذين لم يحصلا على مستوى تعليمي ثانوي على الأقل، فقد تبين من الدراسة ارتباط هذه المؤشرات بوجود جو أسري ديمقراطي، يقوم على وجود قنوات الاتصال، في إطار المشاركة القائمة على الاحترام المتبادل، وبهذا نرى العلاقة المتداخلة والممكنة بين هذين الوجهين من الخلفية الأسرية. (Morrish, 1974: 116-145; Swift, 1970: 182-199).

لأبنائهما الأمر الذي يؤثر في مستويات طموحات الأبناء وتوقعاتهم، وبالتالي في معدلات تحصيلهم الدراسي، فالعامل الذي حرم فرص التعليم يريد أن يعوض ذلك في أبنائه، والذين حصلوا على جانب من التعليم يريدون لأبنائهم أن يتوصلوا إلى مستويات أفضل، هذا علماً بأن وضع الأسرة الاقتصادي الاجتماعي يؤثر على مستوى تلك التوقعات والطموحات(Klukholn & Stvodfbeck ,1961: 4-17).

4 . البيئة الثقافية للأسرة والتحصيل الدراسي. اخترنا أن نفرد للنظام القيمي، برغم كونه أحد مكونات البيئة الثقافية، جزءاً خاصاً، لما نعتقد من أهميته. وترتبط البيئة الثقافية للأسرة، كما ظهر من نتائج الدراسة بالمستوى التعليمي للوالدين، وخاصة إذا اقترن هذا بقيام اتصال تفاعلي مع الأبناء في النشاطات الثقافية. تتفق هذه النتائج مع ما أكده فراسر، حيث وجد أن مستوى تعليم الوالدين، وعادات القراءة لديهما، وتوافر مصادر المعرفة في البيت كالمكتبة . كلها عوامل ترتبط بعلاقات موجبة بمعدلات التحصيل الدراسي للأبناء (الطحان، 1978 :505)، وإذا كان دخل الأسرة يلعب دوراً أكثر تواضعاً في ذلك من غيره من المتغيرات الأخرى، فقد اتضح من نتائج هذه الدراسة، إن أثره لايقتصر على ذاته، وإنما يمتد إلى ما يمكن أن يؤثر في تهيئة بيئة ثقافية تعليمية، إن هذه العلاقات المتداخلة بين مؤشرات الوضع الاقتصادي الاجتماعي والبناء الأسري من جهة، والبيئة الثقافية من جهة أخرى لدليل على ترابط هذه العوامل على أنها جزء من الخلفية الأسرية.

لقد حاولنا هنا تحديد البيئة الثقافية، علاوة على عادات القراءة لدى الوالدين، بدرجة حرص الأسرة على توفير المصادر الثقافية للأبناء ممثلة في الكتب والمجلات والألعاب، إضافة إلى اهتمام الوالدين بلغة الطفل من خلال محاولة إثرائها وتقويمها.

جدول رقم (5)

العلاقات الارتباط بين مؤشرات البيئة الثقافية والتحصيل الدراسي (عدد 200)

توافر المصادر المكتوبة	0.62
توافر الألعاب التربوية	0.44
الإنماء اللغوي	0.64
عادات القراءة للوالدين	0.66

الخلاصة

يتضح من نتائج هذه الدراسة، كما تم عرضها أنه يمكن القول إن هناك علاقة ارتباطية بين الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل العلمي للأبناء، وقد توصلنا إلى هذه النتيجة من خلال التدرج من نتائج العناصر المكونة لمفهوم الخلفية الأسرية، كما تم تعرُّف أهمية كل من المتغيرات والعوامل التي تم تحديدها في تعريف تلك الخلفية، وقد ظهر أن المتغيرات والعوامل التي ترتبط بالمستوى المعرفي والثقافي للأسرة تلعب دوراً أقوى من تلك التي تعبر عن المستوى المادي للأسرة في التأثير في رفع معدلات التحصيل الدراسي أو خفضها، وبرغم هذا التفاوت الظاهر فان التداخل الوظيفي لكل من هذين النوعين، وما تقوم به الحالة المادية من تهيئة البيئة الأكثر مساعدة على التحصيل، يترك مجالا للقول إن العلاقات الارتباطية التي تم ذكرها لاتعبر بدقة عن واقع العلاقات المعقدة، وإنما يمكن أن تفهم على أنها مجرد مؤشر كمي يمكن الاستدلال به على اتجاه وقوة العلاقة.

وقد برز من خلال الدراسة أهمية نوعية العلاقات بين أعضاء الأسرة، وخاصة تلك القائمة بين الوالدين والأبناء، فقد تبين أهمية وجود خطوط اتصال دائمة، قائمة في جو ديمقراطي تجعل من الأسرة وحدة اجتماعية يستطيع الأولاد الرجوع إليها دون تخوف، وتساعد في بناء شخصياتهم من خلال توحيد الاتجاهات والسلوك المناسب، ومن العوامل المهمة في هذا المجال مايتعلق بأنماط التنشئة التي يجب أن تقوم على أساس الاحترام، مع الجو الحازم الذي لايقهر، وإنما ينمي الاستقلالية والاعتماد على الذات، كما أن المشاركة في المسائل الفكرية والعامة يساعد في قيام مواطن واع لما يحيط به قادر على تفهمه، ويرتبط بهذا المسألة اللغوية وتنميتها من خلال فرص التعبير والتقويم اللغوي، فمساعدة البيت في إكساب الأبناء اللغة الصحيحة، والمفردات والتراكيب اللازمة من الأمور التي تساعد الطالب الى التكيف السريع مع بيئة المدرسة الرسمية واستيعاب موضوعات الدراسة بسهولة أكبر.

وتلعب القيم دوراً مهماً في حياة المجتمعات والجماعات لما لها من أثر في الاتجاهات الشخصية، وسلوك الأفراد، وقد تبين أن أثرها يمتد إلى مفهوم العلم والعملية التعليمية، فما يتوقعه الناس من المتعلم يعتمد على معنى العلم لديهم. ولعل القول إن العلم في الصدور، وإن المتعلم هو الذي يتذكر ويحفظ، قد دفع بمفهوم النقل على أنه أساس العملية التعليمية. إن الأهل الذين يركزون على الجانب المتعلق بالذاكرة، ووسائل الإعلام من خلال برامج الطلبة وغيرها التي تدعم هذا الاتجاه

المصادر العربية

إبراهيم عثمان
1989 الأصول في علم الاجتماع، ط 2، الكويت، مؤسسة الكميل.
بلقاسم بن سالم والحبيب بن عمار
1977 أثر الوضع الاقتصادي الاجتماعي للعائلة في التحاق التلاميذ بالتعليم الثانوي. تونس.
خالد الطحان
1978 «دراسة حول بعض العوامل التي تساهم في التحصيل الدراسي ودور الأسرة»، مجلة المعلم العربي، السنة 31، عدد ، تموز 7، 503-508.
عبد الله الرشدان
1976 «الأثر الاقتصادي للتعليم في الأردن»، الأردن، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
صالح ذياب الهندي
1978 «أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتحصيلية في تسرب الطلاب في المرحلة الإلزامية» الأردن، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
نازك قيشان
1981 اثر العوامل الاقتصادية الاجتماعية والثقافية في تحصيل طلبة الثاني الثانوي الأدبي في مادة اللغة العربية، الجامعة الأردنية، كلية التربية.
محمد فرج الصالحي
1982 «العلاقة بين متغيرات مستوى الطموح والتحصيل والمستوى الاقتصادي الاجتماعي عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن» رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

المصادر الأجنبية

Banks Olive,
1968 The Sociology of Education (London: B.T. Batsford Ltd.).
Douglas, J.W.B.
1964 The Home and the School (London: Mac Gibbon & Kee).
Craft, Maurice.
1974 "Talent, Family Values & Education" #pp. 43-68, in John Eggleston, ed., Contemporary research in the Sociology of Education (London: Methuen).
Floud, Jean,
1974 "Reserves of ability" #pp. 27-32, In John Eggleston, (ed)., Contemporary Research in the Sociology of Education (London: Mehuen).

Family Background & Education Achievement: The Case of Kuwait

Ibrahim Othman

This paper is an attempt to study the influence of the variations in school students, family background on their educational performance.

Class differences, determined mainly on the basis of socioeconomic differences, were chosen as the main factor to account for differences in educational achievement. The results show that the differences in educational achievement among students, were due to the following variables: the material environment fo the family, the physical amenities of the house, patterns of power distribution, degree of participation of the members, and differences in father's occupation, parents' education and attitudes and child rearing-help practices.

The paper also shows that variables related to cultural, attitudinal and/or congnitive aspects of family life, play a greater role in producing variations in education achievement, than those variables related to material environment. However, the interrelations between the two aspects prove to be of importance in dealing with the problems at hand.